Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سيارة الشرطة وقد أطرقوا الرؤوس.. تلك الرؤوس التى بدت وكأن عليها الطير.

ترى إلى أى مصير هم ذاهبون؟ كيف سيكون موقفهم فى مواجهة آبائهم؟ وأمهاتهم؟ وأشقائهم؟ وجيرانهم؟ وزملائهم؟.. كيف سيبررون موقفهم هذا؟

الآن.. وبعد أن أمرت الشرطة بإغلاق أبوابى.. لأنيس ولاجليس.

إنى أختنق لو توقفت عن أداء دورى فى الحياة.. ودورى ليس بالطبع كما كان يقوم به المعلم الذى يملكنى.. ليس دورى هو إدارة موائد القمار، وتناول المخدرات، وإضاعة الوقت فى غير مايجدى..

إن للمقاهى دوراً ثقافياً هاماً كان أبناء الجيل الماضى يحسن استثماره..

أذكر قبل سنوات تزيد عن الثلاثين.. كنت منتدى للفكر والمفكرين.. ومقصدا للمثقفين والفنانين.. كانوا يتواعدون باللقاء عندى ويتبادلون المعرفة فى ساحتى.

كنت أحب الظرفاء منهم عندما كانوا يتبارون شعراً ونثراً يتناولون الشاى الأخضر والأحمر.. القهوة والسحلب.. والقرفة والجنزبيل.. العناب والينسون.. الحلبة.. والخروب.. حتى هذه المشروبات المفيدة قد اختفت ليحل محلها الشيشة التى تدس فيها المخدرات.. تذاكر الهيروين، الكوكايين، والأقراص المخدرة، وكثير من تلك السموم التى تنخر فى عظام الشباب..

إن لى شقيقة.. مقهى مثلى كان يذهب اليها عشاق الفن الرفيع.. مقهى سمى باسم هرم الفن العربى «أم كلثوم» كانوا يذهبون اليها يطلبون ما يعشقون من أغان تحمل معانى سامية، وموسيقى راقية، وصوت تهتز له القلوب..

إن هناك مقهى تاريخياً آخر.. كان يجتمع فيه قمة الكتاب والأدباء والمفكرين.. يتجاذبون أطراف الحديث فى فنونهم.. يخرج كل منهم وقد أضاف لمعرفته جديداً

أما الآن: فإن المقهى قد تحول لمكان يضيع فيه الوقت.. ليس ذلك فحسب بل تضيع فيه الأخلاق.. الصحة.. الأموال.. من هنا.. فأنا حزين.. فقد بدل بنو البشر دورى.. عبثوا فىَّ فأهانونى.. وها أنا الآن ونتيجة حماقة وجشع وانحراف صاحبى، هذا المعلم الجاهل.. حبيس ظلام دامس، وشمع أحمر وضع على بابى معلنا إغلاقى.